يا وَلَدِي!

هذا نَبِيُّكَ

جمع و إعداد: مسلم بن السيد عبدالقادر

مدرسه اميريه

جزيره قشم – گياهدان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا وَلَدِى!

هذا نَبِيُّكَ

جمع و إعداد:

مسلم بن السيد عبدالقادر

المدرسةُ الأميريةُ

جزيرةُ قشم

الْفِهْرِس

الْمُقَدِّمَةُ..... ٩

أَسْئِلَةٌ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ..... ١٣

الْبَشائِرُ وَ الْعَجَائِبُ قَبْلَ وَ بَعْدَ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ١٧

مُعْجِزَتُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حَلِيمَةَ..... ٢٠

شَقُّ صَدْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢١

مُعْجِزَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِ الشَّامِ..... ٢٣

سَلَامُ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٥

شَهَادَةُ الْعِذْقِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ..... ٢٦

تَسْبِيحُ الْحَصَىٰ فِي يَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٨

شَهَادَةُ الشَّجَرَةِ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٩

نَمُوذَجٌ مِنْ مَحَبَّةِ حَيَوانٍ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٣١

نُزُولُ الْمَطَرِ وَتَوَقُّفِهِ بِدُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٣٢

اِنْشِقَاقُ الْقَمَرِ بِإِشَارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٣٤

نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٣٥

نَبْعُ الْمَاءِ مِنَ الْبِئْرِ بِبَرَكَةِ مَجَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٣٦

تَكْثِيرُ الطَّعَامِ بِبَرَكَةِ بُصَاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٣٧

تَفَتُّتُ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ بِضَرْبَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٣٩

بَعِيرُ جَابِرِ بْنِ عَبْداللّٰهِ و دعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٠

رَدُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ قَتَادَةَ.....٤١

بُرْءُ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِبَرَكَةِ بُصَاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٢

تَبَرُّكُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِعَرَقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٣

تَبَرُّكُ الْأَصْحَابِ بِفَضْلِ وَضُوءِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٤

تَبَرُّكُ الْأَصْحَابِ بِلِبَاسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٥

تَبَرُّكُ التَّابِعِينَ بِتَقْبِيْلِ يَدِ مَنْ بايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٦

تَضْحِيَةُ الصَّحَابَةِ أَنْفُسَهُمْ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٤٧

مِنْ أَخْلاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٤٨

أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ..... ٤٩

أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بابُ الْجَنَّةِ..... ٥٠

الْكَوْثَر..... ٥١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَىٰ بِرِّهِ وَ إِفْضالِهِ، وَ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ عَلَىٰ صَفِيِّهِ وَ خَلِيْلِهِ، سَيِّدِنا وَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الْحَوْضِ وَ الْكَوْثَرِ، وَ الشَّفاعَةِ الْعُظْمَىٰ يَوْمَ الْمَحْشَرِ، وَ عَلَىٰ آلِهِ وَ صَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْأَوْلادَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْوالِدَيْنِ، وَ لا يُدْرِكُ قِيْمَتَها إِلّا مَنْ حُرِّمَها.

إِنَّهُمْ زِيْنَةُ الْحَياةِ وَ قُرَّةُ الْعُيُونِ، وَ بِوُجُودِهِمْ يَحْلُو الْعَيْشُ.

وَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، جَعَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْوَلَدَ أَمانَةً عَلَىٰ أَعْناقِ الْآباءِ وَ الْأُمَّهاتِ.

كَلَّفَهُمْ بِحِفْظِهِ، وَ أَوْصاهُمْ بِحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ.

وَمِنْ أَهَمِّ لَبِناتِ تَرْبِيَةِ الْوَلَدِ تَعْلِيْمُهُ حُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَ مَعَ الْأَسَفِ الشَّدِيْدِ، نَجِدُ تَقْصِيْراً كَبِيْراً مِنَ الْأُسَرِ الْمُسْلِمَةِ تِجاهَ هٰذَا الْأَمْرِ.

بِالتّالِي يَجِبُ عَلَيْنا مَعْشَرَ الطُّلّابِ أَنْ نُعَرِّفَ أَطْفالَنا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

حَتَّى يَعْرِفُوا شَخْصِيَّتَهُ وَ مُعْجِزاتِهِ،

وَ مَقامَهُ عِنْدَ اللهِ، وَ عَظَمَتَهُ عِنْدَ النّاسِ،

وَ يَعْلَمُوا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ حُبُّهُ وَ تَوْقِيْرُهُ و طاعَتُهُ.

لِأَنَّ مَعْرِفَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسُوْقُ الْمَرْءَ إِلَىٰ تَقْوَى اللهِ وَ عِبادَتِهِ،

وَ تُرْشِدُهُ إِلَى الْأَخْلاقِ الْفاضِلَةِ وَ الصِّفاتِ الْحَمِيْدَةِ.

لِهٰذا شَجَّعَنِي أُسْتاذُنا وَ مُرَبِّينا الشَّيْخُ مِير مُحَمَّدٌ حَفِظَهُ اللهُ ابْنُ شَيْخِنا الْعَلّامَةِ الشَّيْخ مِير عَبْدِاللهِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَىٰ جَمْعِ وَ إِعْدادِ هٰذِهِ الْوُرَيْقاتِ، فَجَزاهُ اللهُ خَيْراً.

فَقُمْتُ مُسْتَعِيْنًا بِاللهِ تَعالَىٰ بِجَمْعِ وَ اقْتِطافِ الْأَحادِيْثِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْ حَدائِقِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَ قَدِ اكْتَفَيْتُ فِي رِوايَتِها بِالْمَعْنَى الْإِجْمالِيِّ لِيَسْهُلَ عَلَى الْأَطْفالِ فَهْمُها وَ عَزَوْتُها إِلَىٰ مَصادِرِها.

أَسْأَلُ اللهَ تَعالَىٰ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هٰذَا الْجُهْدَ،

وَ يَفْرَحَ بِهِ قَلْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوْبِنا وَ قُلُوْبِ أَوْلادِنا مَحَبَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَ أَنْ يَجْمَعَنا وَ إِيّاهُمْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَىٰ دَرَجَةِ الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ.

آمِيْنَ يا رَبَّ الْعالَمِيْنَ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

وَ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَ عَلَىٰ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلَّم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ.

مسلم بن السيد عبدالقادر

٢٧ رجب، سنة ١٤٤٠ الهجرية

المدرسة الأميرية - جزيرة قشم

يا وَلَدِي! هَلْ تَعْلَمُ:

١- مَا اسْمُ نَبِيِّنا؟

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- مَا اسْمُ أَبِيْهِ؟

عَبْدُ اللّٰه.

٣- مَا اسْمُ جَدِّهِ؟

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

٤- مَا اسْمُ أُمِّهِ؟

آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ.

٥- مَتَى وُلِدَ؟

وُلِدَ عامَ الْفِيْلِ قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ.

٦- أَيْنَ وُلِدَ؟

وُلِدَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

٧- مَا اسْمُ أَبْنائِهِ؟

١- عبدالله ٢- قاسم ٣- ابراهيم.

٨- مَا اسْمُ بَناتِهِ؟

١- زَيْنَب ٢- رُقيَّة ٣- أُمْ كُلْثُوْم ٤- فاطِمَة.

٩- كَمْ عَدَدُ أَزْواجِهِ وَ ما هِيَ أَسْماؤُهُنَّ ؟

١- خَدِيْجَة ٢- سَوْدَة ٣- عائِشَة ٤- حَفْصَة ٥- زَيْنَب بِنْت خُزَيْمَة ٦- رَمْلَة ٧- أُمْ سَلَمَة ٨- زَيْنَب بِنْت جَحْش ٩- جُوَيْرِيَة ١٠- صَفِيَّة ١١- مَيْمُونَة.

١٠- مَا اسْمُ إِمائِهِ؟

١- رَيْحانَة ٢- مارِيَة.

١١- مَنْ كَفَلَهُ بَعْدَ وَفاةِ أُمِّهِ؟

كَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ.

ثُمَّ بَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ، كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوطالِبٍ وَ هُوَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ.

١٢- كَمْ عُمْرُهُ لَمَّا بُعِثَ بِالنُّبُوَّةِ؟

كانَ عُمْرُهُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

١٣- كَمْ سَنَةً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ وَ الْإِسْلامِ؟

اِسْتَمَرَّتْ دَعْوَتُهُ ثَلاثاً وَ عِشْرِيْنَ سَنَةً، ثَلاثَ عَشْرَةَ مِنْها فِي مَكَّةَ وَ عَشْرَ سِنِيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ.

١٤- مَتَى تُوُفِّيَ؟

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

١٥- كَمْ كانَ عُمْرُهُ عِنْدَ وَفاتِهِ؟

كانَ عُمْرُهُ ثَلاثاً وَ سِتِّيْنَ سَنَةً.

١٦- أَيْنَ دُفِنَ جَسَدُهُ الشَّرِيْفُ؟

فِي الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ ماذا حَدَثَ مِنَ الْبَشائِرِ وَ الْعَجَائِبِ قَبْلَ وَ بَعْدَ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

لَمَّا حَمَلَتْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، قِيْلَ لَها فِي الْمَنَامِ:

إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.[1]

وَ لَمَّا قَرُبَ زَمانُ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤِيَ النُّجُومُ تَدَلَّى.[2]

وَ رَأَتْ أُمُّهُ نُوراً خَرَجَ مِنْها، فَأَضاءَتْ قُصُوْرُ الشّامِ.[3]

١- دلائل النبوة لأبى نعيم ٧٨، السيرة النبوية لابن كثير ٢٠٦/١

٢- دلائل النبوة للبيهقى ١١١/١، البداية و النهاية لابن كثير ٣٢٤/٢

٣- مسند احمد ١٧١٥١، صحيح ابن حبان ٦٤٠٤

وَ وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيْفاً، طَيِّباً، مَخْتُوناً، مَكْحُوْلَةً عَيْنَاهُ.[1]

فَفَرِحَ الْعالَمُ بِقُدُوْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَ فِي لَيْلَةِ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اِنْصَدَعَ إِيْوَانُ كِسْرَىٰ، وَ سَقَطَتْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ شُرُفَاتِهِ، وَ خَمَدَتْ نَارُ فارِسَ وَ لَمْ تَخْمُدْ قَبْلَ ذٰلِكَ بِأَلْفِ عامٍ.[2]

١- المعجم الأوسط للطبرانى ٦١٤٨، دلائل النبوة لأبى نعيم ١٠٤

٢- دلائل النبوة لأبى نعيم ٨٢، السيرة النبوية لابن كثير ٢١٥/١

يا وَلَدِي :

هَلْ تَعْلَمُ ماذا أَصَابَ لِحَلِيْمَةَ مِنَ الْخَيْراتِ وَ الْبَرَكَاتِ عِنْدَما أَخَذَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

كانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُرْسِلُوا مَوَالِيْدَهُمْ إِلَى الْبادِيَةِ مَعَ الْمُرْضِعَاتِ، لِيَنْشَأُوا أَقْوِياءَ الْجِسْمِ ، فُصَحاءَ اللِّسانِ.

وَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَامِ، أَتَتْ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةُ مَكَّةَ، لِتَأْخُذَ رَضِيْعَاً بِالْأُجْرَةِ.

فَسَلَّمَتْ آمِنَةُ اِبْنَهَا إِلَىٰ حَلِيْمَةَ، فَاسْتَلَمَتْ،

وَ انْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى الْبَادِيَةِ.

وَ عِنْدَما أَخَذَتْهُ وَ وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِها،

بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِمْتَلَأَ ثَدْياها بِاللَّبَنِ.

وَ كانَتْ لَها أَتانٌ ضَعِيْفَةٌ هِيَ تَرْكَبُها.

فَأَصْبَحَتْ تَسْرَعُ حَتَّىٰ شاهَدَتْ نِسْوَةٌ ذٰلِكَ.

فَقُلْنَ لَها: يا حَلِيْمَةُ ! أَلَيْسَتْ هٰذِهِ أَتانُكِ الضَّعِيْفَةَ؟

فَقالَتْ بَلَىٰ وَ اللهِ. حَمَلْتُ عَلَيْها غُلاماً مُبارَكاً،

وَ ذٰلِكَ بِبَرَكَةِ هٰذَا الْغُلامِ.

وَ وَصَلَتْ بَرَكَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ناقَتِها وَ أَغْنامِها،

فَصَارَتْ ضُرُوْعُهُنَّ مَلِيْئَةً، بَعْدَ أَنْ كانَتْ فارِغَةً.[1]

١- صححه الحاكم فى المستدرک برقم٤٢٧٤ و وافقه الذهبى

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلامُ شَقَّ صَدْرَهُ الشَّرِيْفَ؟

فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَعَتْ حادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ.

إِذْ أَتاهُ جِبْرِيْلُ وَ هُوَ يَلْعَبُ خَلْفَ الْبُيُوتِ مَعَ أَخِيْهِ مِنَ الرَّضاعَةِ.

فَأَضْجَعَهُ وَ شَقَّ صَدْرَهُ، وَ اسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ،

وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً.

فَقَالَ: هٰذا حَظُّ الشَّيْطانِ مِنْكَ.

ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِماءِ زَمْزَمَ،

ثُمَّ خاطَ صَدْرَهُ.

قالَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذٰلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ.[١]

١- مسلم ٢٦١

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا رَأَىٰ بُحَيْرا الرّاهِبُ مِنْ مُعْجِزاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

لَمّا بَلَغَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طالِبٍ إِلَى الشّامِ، حَتَّىٰ وَصَلُوْا إِلَىٰ مَنْطِقَةٍ قَرِيْبَةٍ مِنْ مَدِيْنَةِ بُصْرَىٰ،

هُناكَ كانَ يَتَعَبَّدُ رَاهِبٌ مَسِيْحِيٌّ فِي صَوْمَعَتِهِ،

اِسْمُهُ بُحَيْرَا، وَ كَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيْلَ.

فَلَمَّا رَآهُمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَ كَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ لا يَخْرُجُ إِلَىٰ أَحَدٍ.

فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

هٰذا سَيِّدُ الْعَالَمِيْنَ، هٰذا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ.

قِيْلَ لَهُ: كَيْفَ عَلِمْتَ؟

قالَ: رَأَيْتُ مِنْ بَعِيْدٍ أَنَّ الشَّجَرَ وَ الْحَجَرَ يَسْجُدانِ لَهُ.

وَ لا يَسْجُدانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ، وَ إِنِّي أَعْرِفُهُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعَ بُحَيْرا فَصَنَعَ لَهُمْ طَعاماً.

فَلَمَّا أَتاهُمْ بِطَعامٍ اِجْتَمَعَ إِلَيْهِ النّاسُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ.

قالَ: أَرْسِلُوْا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ تُظِلُّهُ.

فَلَمَّا دَنا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوْهُ إِلَىٰ ظِلِّ شَجَرَةٍ.

فَلَمَّا جَلَسَ تَحْتَ الشَّمْسِ، مالَ ظِلُّ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ.

فَقَالَ بُحَيْرا: اُنْظُرُوا إِلَىٰ ظِلِّ الشَّجَرَةِ مالَ عَلَيْهِ.[1]

١- صحيح. الترمذي ٣٦٢٠، المستدرك للحاكم ٤٢٢٩، مسند البزار ٣٠٩٦، الطبقات الكبرى ١/١٢٢

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَرَ وَ الْحَجَرَ سَلَّمَا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ، فَخَرَجْنا مَعَهُ.

فَمَرَرْنا بَيْنَ الْجِبالِ وَ الْأَشْجارِ.

فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ وَ لا جَبَلٍ إِلّا قالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسُوْلَ اللهِ.[1]

١- صححه الحاكم فى المستدرک برقم ٤٢٣٨ و وافقه الذهبى.

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْعِذْقَ أَتاهُ وَ شَهِدَ لَهُ بالرِّسالَةِ؟

جاءَ أَعْرابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ:

كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُوْلُ اللهِ؟

قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ دَعَوْتُ هٰذَا الْعِذْقَ مِنْ هذِهِ النَّخْلَةِ،

أَتَشْهَدُ بِأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟

قالَ: نَعَمْ.

فَدَعَا الْعِذْقَ إِلَيْهِ.

فِي الْحالِ نَزَلَ الْعِذْقُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّىٰ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ،

وَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ قالَ لَهُ: اِرْجِعْ.

فَرَجَعَ حَتَّى عادَ إِلَىٰ مَكانِهِ.[1]

١- صحيح. الترمذى ٣٦٢٨

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَصَىٰ سَبَّحْنَ فِي يَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ وَ حَوْلَهُ أَصْحابُهُ.

فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَياتٍ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ. فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ.

يَسْمَعُ تَسْبِيْحَهُنَّ مَنْ كانَ عِنْدَهُ.[1]

١- صححه الالبانى فى ظلال الجنة تخريج أحاديث السنة ١١٤٦

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَرَةَ أَتاهُ وَ نَطَقَتْ عِنْدَهُ بِالشَّهادَتَيْنِ؟

كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرابِيٌّ.

فَلَمَّا دَنا مِنْهُ، قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ تَذْهَبُ؟

قالَ الْأَعْرابِيُّ: إِلَىٰ أَهْلِي.

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تُرِيْدُ الْخَيْرَ.

قالَ الْأَعْرابِيُّ: ما هُوَ؟

قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَشْهَدُ أَنْ لا اِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ.

قالَ الْأَعْرابِيُّ: هَلْ لَكَ شاهِدٌ عَلَىٰ ما تَقُوْلُ؟

قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هٰذِهِ الشَّجَرَةُ.

فَدَعاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَهِدَتْ لِلّٰهِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسالَةِ.[1]

١- سنن الدارمى ١٦، قال محققه: صحيح. صحيح ابن حبان ٦٥٠٥، قال محققه: رجاله رجال الشيخين إلا عبدالله الجعفى فمن رجال مسلم. قال البوصيرى فى إتحاف الخيرة ٦٤٧٦/١: إسناده صحيح.

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ حَيَواناً غَيْرَ أَلِيْفٍ اِحْتَرَمَهُ وَ لَمْ يُزْعِجْهُ بِحَرَكَتِهِ؟

كَانَ لِآلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَوانٌ غَيْرُ أَلِيْفٍ.

فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ لَمْ يَصْرُخْ مادامَ هُوَ فِي الْبَيْتِ.

فَإِذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، أَقْبَلَ وَ أَدْبَرَ وَ صَرَخَ.

فَإِذا أَحَسَّ بِدُخُوْلِهِ، سَكَنَ وَ سَكَتَ.[1]

١- قال الحافظ ابن كثير فى معجزات النبى ١/١٦٣: رَوَاهُ أَحْمَدُ ٢٤٨١٨، وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يُخْرِجُوهُ وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٤١٥٢: رجال احمد رجال صحيح.

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ وَ تَوَقَّفَ بِإِشارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ فِي يَومِ الْجُمُعَةِ.

فَقامَ أَعْرابِيٌّ وَ قالَ: يا رَسُوْلَ اللهِ!

هَلَكَ الْأَمْوالُ وَ جاعَ النَّاسُ،

فَادْعُ اللهَ أَنْ يُنْزِلَ الْمَطَرَ مِنَ السَّماءِ.

فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ وَ دَعا.

فَاجْتَمَعَ سَحَابٌ أَمْثالَ الْجِبالِ، فَنَزَلَ الْمَطَرُ.

بِبَرَكَةِ دُعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِسْتَمَرَّ الْمَطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْقادِمَةِ.

قامَ الْأَعْرابِيُّ مَرَّةً ثانِيَةً فَقالَ: يا رَسُوْلَ اللهِ!

خَرِبَ الْبُيُوْتُ وَ غَرِقَ الْأَمْوالُ،

فَادْعُ اللهَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْمَطَرُ.

فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ وَ قالَ: اللّهُمَّ حَوَالَيْنا وَ لا عَلَيْنا.

وَ أَشارَ بِيَدَيْهِ إِلَىٰ ناحِيَةٍ مِنَ السَّماءِ.

فَانْقَطَعَ الْمَطَرُ وَ صارَتِ السَّماءُ صافِيَةً.[1]

١- البخاری ٩٣٣، مسلم ٨٩٧

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْقَمَرَ اِنْشَقَّ بِإِشارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

طَلَبَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْجِزَةً.

فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ:

هَلْ تُؤْمِنُونَ بِي، إِنْ أَشَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ فَانْشَقَّ؟

قَالُوا: نَعَمْ.

فَأَشارَ إِلَى الْقَمَرِ فَانْشَقَّ، حَتَّى صَارَ جَبَلُ حِراءَ بَيْنَهُما.

فَقالَ: اِشْهَدُوا.[1]

١- البخارى ٣٦٣٦، مسلم ٢٨٠٠

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْماءَ نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِيْنَةِ وَ مَعَهُ أَصْحابُهُ.

فَحانَ وَقْتُ الصَّلاةِ،

لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا ماءً لِلْوُضُوءِ إِلّا فِي قَدَحٍ.

طَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ الْقَدَحَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيْهِ.

فَنَبَعَ الْماءُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ.

فَتَوَضَّأَ جَمِيْعُ أَصْحابِهِ وَ هُمْ ثَلاثُمِائَةٍ.[1]

١- البخارى ٣٥٧٢، مسلم ٢٢٧٩

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْماءَ نَبَعَ مِنَ الْبِئْرِ بِبَرَكَةِ مَحَبَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قالَ الْبَراءُ بْنُ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

كُنّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً.

وَ الْحُدَيْبِيَّةُ بِئْرٌ، فَأَخَذْنَا الْماءَ مِنْها، حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيْها قَطْرَةً.

فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَفِيْرِ الْبِئْرِ.
وَ دَعا بِماءٍ فَمَضْمَضَ وَ مَجَّ فِي الْبِئْرِ.
بِبَرَكَةِ دُعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فارَ الْماءُ.
ثُمَّ أَخَذْنَا الْماءَ مِنْهُ حَتَّىٰ رَوَيْنا.[1]

١- البخارى ٣٥٧٧

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعامَ كَثُرَ بِبَرَكَةِ بُصاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

فِي زَمَنِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ،

رَأَىٰ جابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوْعَ.

لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذُقْ طَعاماً مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ.

فَرَجَعَ جابِرٌ إِلَىٰ بَيْتِهِ مُسْرِعاً، فَذَبَحَ شاةً وَ صَنَعَ طَعاماً.

ثُمَّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذٰلِكَ.

فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ!

إِنَّ جابِراً صَنَعَ طَعاماً، فَحَيَّ إِلَىٰ هٰذِهِ الضِّيافَةِ.

ثُمَّ قَصَدَ الْقِدْرَ، وَ بَصَقَ فِيْهِ وَ دَعا بِالْبَرَكَةِ.

فَأَكَلَ النّاسُ جَمِيْعاً وَ شَبِعُوا حَتَّى تَرْكُوهُ كَما هُوَ وَ هُمْ أَلْفٌ.[1]

١- البخارى ٤١٠١، مسلم ٢٠٣٩

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّخْرَةَ تَفَتَّتَتْ بِضَرْبَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

كانَ الْمُسْلِمُونَ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ لِصَدِّ تَهاجُمِ الْمُشْرِكِيْنَ.

فَظَهَرَتْ صَخْرَةٌ عَظِيْمَةٌ.

فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكْسِرُوها وَ هُمْ قُرابَةُ أَلْفٍ.

فَجاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ قالُوا: يا رَسُوْلَ اللهِ!

ظَهَرَتْ فِي الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيْمَةٌ، وَ لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَكْسِرَها.

فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَنْدَقِ.

فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَ ضَرَبَ فِي الصَّخْرَةِ،

فَصارَتْ رَمْلاً مُتَفَتِّتاً.[1]

١- البخارى ٤١٠١، مسند أحمد ١٤٢١١

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْبَعِيْرَ الْعَلِيْلَ قَوِيَ بِدُعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قالَ جابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ كُنْتُ راكِباً عَلَىٰ بَعِيْرٍ قَدْ أَعْيا.

وَ تَخَلَّفْتُ عَنِ الْقَوْمِ.

فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ قالَ لِي: ما لِبَعِيْرِكَ؟

قُلْتُ: عَلِيْلٌ.

فَذَهَبَ خَلْفَهُ فَزَجَرَهُ وَ دَعا لَهُ.

فَبِبَرَكَةِ دُعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوِيَ بَعِيْرِي وَ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عِلَّةٌ.

وَ تَقَدَّمَ الْقَوْمَ.[1]

١- البخارى ٢٩٦٧، مسلم ٧١٥

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عَيْنَ قَتادَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ سَقَطَتْ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكانِهِ؟

فِي إِحْدَى المَعارِكِ،

سَقَطَتْ عَيْنُ قَتادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ خَدِّهِ.

فَرَدَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ.

فَكانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَ أَحَدَّهُما.[1]

١- حسن لغيره. مسند أبى يعلى ١٥٤٩، الطبرانى فى معجم الكبير ١٣

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كانَتا تَشْتَكِيانِ فَبَرَأَتا بِبَرَكَةِ بُصاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ:

لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ،

يُحِبُّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللهُ وَ رَسُولُهُ.
فَلمّا أَصْبَحَ النّاسُ، أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ؟
قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ! تَشْتَكِي عَيْنَاهُ.

فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ. فَأُتِيَ بِهِ.

فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَعا لَهُ فَبَرَأَتا.[1]

---

١ - البخارى ٣٧٠١، مسلم ٢٤٠٦

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّحابَةَ كانُوا يَتَبَرَّكُونَ بِعَرَقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قالَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
فَنامَ عِنْدَنا فِي وَقْتِ الضُّحَىٰ، فَعَرِقَ.
فَجاءَتْ أُمِّي بِإِناءٍ مِنْ زُجاجٍ لِتُدْخِلَ عَرَقَهُ فِيْها.
فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ قالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ! ماذا تَصْنَعِيْنَ؟
قَالَتْ: هٰذا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيْبِنا وَ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيْبِ.

وَ نَرْجُوا بَرَكَتَهُ لِصِبْيانِنا. فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَبْتِ.[1]

١- مسلم ٢٣٣١، مسند أحمد ١٣٣١٠

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّحابَةَ كانُوا يَتَبَرَّكُونَ بِلِباسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قالَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما:

هٰذِهِ جُبَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هٰذِهِ الْجُبَّةُ كانَتْ عِنْدَ أُخْتِي عائِشَةَ حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ أَخَذْتُها.

وَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُها وَ نَحْنُ نَغْسِلُها لِلْمَرْضَى نَسْتَشْفِي بِها.[1]

١- مسلم ٢٠٦٩، مسند أحمد ٢٦٩٤٢

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّحابَةَ يَتَبَرَّكُونَ بِفَضْلِ وَضُوءِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قالَ أَبُو جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْراءَ.

وَ رَأَيْتُ بِلالاً أَخْرَجَ وَضُوءاً لَهُ.

فَرَأَيْتُ النّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذٰلِكَ الْوَضُوءَ.

فَمَنْ أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ،

وَ مَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ، أَخَذَ مِنْ بَلَلِ صاحِبِهِ.[١]

١- البخارى ٣٧٦، مسلم ٥٠٣

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ التّابِعِيْنَ يَتَبَرَّكُونَ بِتَقْبِيْلِ يَدِ مَنْ بايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ رَزِينٍ رَحِمَهُ اللهُ:

مَرَرْنا بِالرَّبْوَةِ.

فَقِيْلَ لَنا هُناكَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فَأَتَيْناهُ فَسَلَّمْنا عَلَيْهِ.

فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقالَ: بايَعْتُ بِهاتَيْنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَبَّلْنا يَدَيْهِ.[1]

١- حسنه الالبانى، أدب المفرد ٩٧٣

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّحابَةَ يُضَحُّونَ أَنْفُسَهُمْ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

تَتَرَّسَ أَبُو دُجانَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ.

فَوَقَعَ السِّهامُ فِي ظَهْرِهِ حَتَّىٰ صارَ ظَهْرُهُ كَالْقُنْفُذِ.[١]

وَ قالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حازِمٍ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شُلَّتْ.[٢]

١- المعجم الكبير للطبرانى ١٣، السيرة النبوية لابن إسحاق ٣٢٨/١

٢- البخارى ٣٧٢٤، مسند أحمد ١٣٨٥

يا وَلَدِي:

ماذا تَعْلَمُ مِنْ أَخْلاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيْدَ الْحَياءِ وَ التَّواضُعِ.

يَسِيْرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ وَ يُحِبُّ الْفُقَراءَ وَ الْمِساكِيْنَ،

يَقْضِي حَوائِجَهُمْ وَ يَعُودُ مَرْضاهُمْ وَ يُشَيِّعُ جَنائِزَهُمْ.

يَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَ لا يَهابُ الْمُلُوكَ وَ يَمْشِي خَلْفَ أَصْحابِهِ وَ يَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلائِكَةِ.

وَ كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَنِبُ اللَّغْوَ وَ يَبْدَأُ بِالسَّلامِ وَ يُطِيْلُ الصَّلاةَ وَ يُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ وَ يَمْزَحُ وَ لا يَقُولُ إِلّا حَقًّا وَ يُحْسِنُ مَنْ أَساءَ إِلَيْهِ وَ يَعْفُو.

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ؟

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ،

وَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ،

وَ أَوَّلُ شافِعٍ وَ أَوَّلُ مُشَفَّعٍ.[١]

---

١ - مسلم٢٢٧٨

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بابُ الْجَنَّةِ؟

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

آتِي بابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأَسْتَفْتِحُ.

فَيَقُولُ الْخازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟

فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ.

فَيَقُولُ: أُمِرْتُ أَنْ لا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ.[1]

١- مسلم ١٩٧، مسند أحمد ١٢٣٩٧

يا وَلَدِي:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْراً وَ حَوْضاً؟

الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ.

حافَتاهُ مِنْ ذَهَبٍ، حَصاهُ اللُّؤْلُؤُ،

ماءُهُ يَجْرِيْ عَلَى الدُّرِّ وَ الْياقُوتِ،

تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ،

وَ ماءُهُ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ،

حافَتاهُ خِيامُ اللُّؤْلُؤِ، آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْكَواكِبِ.

يُفْتَحُ نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الحَوْضِ،

مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً.[1]

١- صحيح. ابن ماجه ٤٣٣٤، مسند أحمد ١٣٤٠٥ و ٢٣٣١٧، الترمذى ٣٣٥٩، ابن حبان ٦٤٧١